رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها)64-08(للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان - 00:00:00

ما احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لا زال الكلام مع حديث معاذ رضي الله عنه - 00:00:20

لسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم ما قائلا اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني؟ من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشركه به شيئا - 00:00:40

تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام. وعمود صلاة وذروة - 00:01:00

جهاد في سبيل الله. سبق الحديث عن اركان الاسلام الذي دل علي هذا الحديث من الشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم. اما الحج فيؤجل الحديث عن في حينه حين تقتضيه المناسبة والحج معلوم انه احد فرائض الاسلام الخمسة - 00:01:20

على وجوبه الكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ثم قال ومن كفر فان الله غني عن عن العالمين مما يشير على الى عظم هذه الفريضة وتأكدها. وان من فرط فيها - 00:01:50

قاطرا مستطيعا مستوفيا للشروط انه يخشى عن الكفر. لان الله قال ومن كفر. وقال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله وهذا الحديث وامثاله كحديث عبد الله ابن عمر بني الاسلام على خمس وذكر الحج وكذلك حديث عمر في خبر جبريل - 00:02:10

قال اخبرني عن الاسلام ما ذكر الحج والادلة متظافرة متوافرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فرض الحج ووجوبه. ثم في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ النبي صلى الله عليه وسلم كما لاحظتم في هذا الحديث - 00:02:30

ذكر الاركان وذكر ابواب الخير ذكر الاركان وذكر ابواب الخير حينما قال الا ادلك على ابواب الخير. ابواب الخير التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم كانت في صيامي وفي الصدقة وفي صلاة الليل - 00:02:59

وكل ذلك تكلمنا عنه حينما تحدثنا عن كل فريضة بمفردها. فذكرنا فرضها ونافلتها. من الصلاة ومن الصيام ومن الصدقة. وبهذا اغنى ان نعيد الكلام على قوله الا ادلك على ابواب الخير - 00:03:18

فالاول كان كلاما عن فرض ثم عن النوافل. ثم بدأ الامر يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ قال الا ادلك على رأس الامر؟ وعموده وذروة فاخبره عن هذا ثم قال بطريقة اجمع - 00:03:38

الا ادلك على ملاك ذلك كله. فلاحظ هذا لان معاذ سأل سؤالا عظيما. سأل عما يقرب من الجنة ويباعد عن النار. فقال له النبي صلى الله عليه لقد سألت عن عظيم - 00:04:07

فكان الجواب متناسبا مع عظم السؤال. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه بسطا واعطاه ايضاحا واعطاه لامور الاسلام من حيث فريضتها ومن حيث نافلتها وابواب الخير فيها ومن حيث جوامعها امر الاسلام ودروس تمامه وعموده - 00:04:26

وثم مناك ذلك كله. فلاحظ هذا التدرج وهذا الجمع العجيب ممن اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام وطبعا تعلمون الحديث كان فيه ما فيه من حيث سنده لكن معلوم ان اجزاءه كلها مدلول عليها بالكتاب وبالسنة - 00:04:46

اجزاؤه من الفرض ومن النكس ومن ابواب الخير ومن فرضية في فرض الجهاد ومن وشأن الصلاة وشأن الدين وشأن حفظ اللسان هذه مدلول عليها نصوص متوافرة كما سوف نشير لقوله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر؟ وعموده وذروة سنامه - 00:05:06

الامر هنا بمعنى اما ان يكون بمعنى الدين ادلك على رأس الدين او الامر بمعنى الشأن العظيم الذي يجمع ذلك الشأن والاصل هو الاسلام. هذا هو بيت القصيد. رأس الامر والاسلام - 00:05:37

ولهذا في بعض الروايات رأس الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذا هو المنطلق وهو المرجع والمرد ايضا فالاسلام هو البناء العام وهو الهيكل العام وهو كل شيء - 00:05:55

فقال رأس الامر الاسلام. والمقصود بالاسلام هنا ما يشمل الاعمال ظاهرة وما يشمل الاعمال الباطنة سواء كان اسلاما او ايمانا او احسانا وهذا لب الدين كله بما يشمل التقوى بما يشمل الايمان بما يشمل فرائض الاسلام كل امور الاسلام فالمقصود هو الامر هو الاسلام - 00:06:16

ولا نحتاج الى ان نعيد ما قلناه في هذا لاننا تحدثنا قريبا عن الشهادتين وعن العبادة وعن التوحيد وعن الايمان وعن التقوى كل ذلك الكلام المفصل الذي سبق هو كله رأس الامر. هذا هو رأس الامر. القضية - 00:06:43

كبرى والقضية الكلية والقضية التي عليها المدار والتي هي المدخل والمخرج والتي عليها التفصيل وعليها الشرح و آآ قام من اجلها سوق الجنة والنار ونصبت نهجها الموازين انقسم الناس فيها الى فريقين فريقين في الجنة او فريقين في السعي الاسلام - 00:07:03

فرأس الامر الاسلام وفصلنا هذا في اكثر من مناسبة في وقت قريب. وعموده اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجسد الاسلام كشيء صورة ماثلة معاذ حتى يعرف البناء - 00:07:23

الامر وعموده وذروة سنامه. يعني كانك تتخيل ان الاسلام بناء ولهذا في الاحاديث الاخر بني الاسلام. على خمس الاسلام بناء متكامل فيه فرائض ونوافل والفرائض ليست على مستوى واحد منها ما هو اكد ومنها ما هو اثره في الدين ومنها ما هو آآ متفاوتة هذه الفرعات فالبناء هو - 00:07:48

عموده الصلاة الصلاة عمود الدين. كما ان البيت يقوم على العمود كذلك الاسلام يقوم على الصلاة. يعني ان البيت بلا عمود سوف يسقط. وهذا يؤكد عدم الصلاة وقد تكلمنا عن ذلك قريبا. لكن هذا التمثيل عجيب. الصلاة هي عمود - 00:08:20

الدين فانت اذا اردت ان تختبر دينك وتختبر قيام دينك وقيامك بالدين وهل دينك وهل دينك قد قام على بنائه وقد اشتدت به اركانه وقد استقام بناؤه مقياسك في ذلك - 00:08:43

معيارك ان كنت صادقا وممتحنا وفاحصا هو الصلاة ان كنت مقصرا فيها فاعلم ان دينك في قصور. فالصلاة عمود الدين. من ضيعها فهو لما سواه اضيع. وهذا مقياس حقيقة اذا كنت صادقا مع نفسك وتريد ان تنظر في نفسك ومدى قيامك بحق الله عز وجل المقياس وقتك - 00:09:03

الصلاة. الناس احيانا كما قلنا في كلامنا عن الصلاة. الحجة للحج. ونظرا لانه لا يدري قيل مرة واحدة او يؤدي على شيء قليل تجده يسأل اسئلة دقيقة في الحج. انا عملت وكذا انا قتلت بعوضة انا قتلت - 00:09:35

وصار انك قتلت وسخة انا نتفت شعرا من ان في نتفت شعرا ابطي ما ادري. يسألون اسئلة دقيقة طيبة. لكن لكن في الصلاة. لا يكاد يقيمها لا يكاد يحفظ وقتها لا يكاد يهتم بها. لا يكاد يهتم باهله فيها وهو مرهنة بالصلاة - 00:09:55

الصلاة هي مقياس الدين. لماذا؟ لانها صدق خمس مرات في اليوم فاذا كانت خمس صلاة او خمس مرات في اليوم. وانت محافظ عليها خمس مرات اذا انت محافظ اما الشيء الذي لا يأتي لبعض سنة كرمضان او بعد في عمرك مرة هذا عادة الجنة تتوجه النفس اليه - 00:10:15

الشيء الذي لا يأتي الا نادرا يهتم به الانسان لكن هذي فرظ خمس مرات قوة دينك هي التي تبين اهتماما في الصلاة. ولا ولن اقف طويلا لان تحدثنا قبل ايام قريبة - 00:10:42

في في خصائص الصلاة الصلاة لها مقدمات ولا تهيؤات ولا مما يدل على عظمها عندك النداء الاذان الله اكبر. كل فرض له اذان. لماذا؟ حتى يدعوك وحتى تتهيأ. هذا ما يوجد في اي فريضة - 00:11:02

الطهارة تهيؤ تهيؤ فعلي حسي تنظيف من اجل الصلاة. ستر العورة ولباس الزينة واتخاذ الزينة في الصلاة تهيئ حسي يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد المشي اليها بالهدوء بالسكينة بالوقار الى اخره. يوميا بالخمس مرات في اليوم تتهيأ للتهيؤ. هذا هو الدين - 00:11:22

بنيان في الاية وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الصلاة هي الايمان. وهي المقياس. فهي عميد عمود الدين. اول ما فرض من الفرائض الصلاة واخر ما اوصى به النبي هو في مرض الموت عليه الصلاة والسلام الصلاة - 00:11:50

الصلاة على الصلاة وما ملكت ايمانكم. فحظك من الدين حظك من الصلاة ابدا حظك من الدين حظك من الصلاة والحقيقة اذا اردت ان ان تعمل مقياس او ميزان او فحص لنفسك ودينك انظر كمع الصلاة - 00:12:13

لان الصلاة علاقة يومية مع ربك. مشتمل على الدعاء على ذكر على تعظيم على ركوع على سجود على دخول على الله عز ترك لدنياك ترك لامورك. اذا نود الى الصلاة من الجمعة فاستعنوا بذكر الله وذروا البيع. اقم الصلاة - 00:12:34

وامر عليك بالصلاة واصطبر عليها. فمن هنا كانت الصلاة عمود الدين فاذا كان العمود قائما كان البناء قائما واذا كان ساحبا كان البيت ساقطا اذا النبي صلى الله عليه وسلم جسد لمعاذ هذا الدين بناء - 00:12:54

رأسه الاسلام مع ان بعض الشراح رحمهم الله ذكروا كلمة لطيفة لماذا عبر النبي صلى الله عليه وسلم برأس قالوا لان الرأس هو الذي به الحياة لو قطع الرأس خلاص - 00:13:20

رأس الاسلام رأس الامر الراس الاسلام اولا اذا راح الراس خلاص هذي ما ما لا تحتاج الى اثبات ولا برهان صور النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ الاسلام بناء متكامل سواء بيتا او حيوانا لانه قذرة السنام السنام اللي هو - 00:13:36

متكامل وهذه منزلة الصلاة فيه. وفي بعض الروايات عمود الصلة والزكاة. ثم قال سنامه الذروة بالكسر وبالظم. بل حتى بعضهم قال ينبغي ان تكون بالفتح ايضا. يعني بالذال المثلثة. ذروة وذروة وذروة. وكلها صحيحة - 00:13:58

ذروة سنامها الجهاد. اذا منزلة الجهاد في الاسلام كمنزلة السنام للجمل. السنام هو الجزء الاعلى من الجمل الذي يعلو ظهره وهو كما هو معلوم قطعة من الشحم تعلوا ظهر الجمل. فصورة الجهاد في الاسلام هي ذرة السلام. اولا يدل على - 00:14:23

في منزلها منزلتها وقيامها يدل على قيام الدين. ولنا وقفة مع الجهاد ندرك معها قيام هذه الامة. هذه الامة ايها الاخوة امة مجاهدة. لا يقوم دينها ولا يقوم عزها. ولا ترتفع هيبته - 00:14:55

ولا ترتفع راياتها ولا علمها ولا تهابها الدول الا بالجهاد. واذا تركت جهات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم او تراجعوا دينكم - 00:15:25

هذه قضية حقيقة. والامة اذا تركت الجهاد لا تزال وفي انحطاط. ولهذا ايات الجهاد في القرآن عجيبة. جهاد بالمال وبالنفس بل حتى في بعض الاحاديث وبالسنتكم. جاهز للمشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم. لماذا - 00:16:00

اولا الجهاد مظهر قوة. ولا يجاهد الا الاقوياء والقوة محمودة ابدا القوة لا تكن الا محمودة والقوة كلما كان المسلم قويا وكانت الامة قوية فهي على خير. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:16:30

يا يحيى خذ الكتاب بقوة. خذوا ما اتيناكم بقوة. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فالقوة محمودة في كل المجالات. في العبادة تكون قويا. في الصلاة تكون قويا. في الزكاة تكون - 00:17:05

في طلب العلم تكون قويا. في كل امورك كل امورك تأخذها بقوة. والمقصود بالقوة ليس العنف المقصود بالقوة يعني الحزم. التمام والكمال. على معنى ان دائما تروم الكمال وتروم التمام وتأخذ الشيء على تستوفي فيه جميع وجوهه فكلما كان العبد متوجها هذا

التوجه - 00:17:25
فهو على خير. ولا تكن همته دنيئة. ولا تكن همته ضعيفة. وانما دائما يروم الكمال بحزم بقوة بتمام تهيؤ بعلو همة هذا اذا كانت هذه الروح في الفرد وهذه الروح في الامة - 00:17:55
فهي اما اذا قل فيها ذلك وصارت همتها ضعيفة وصارت كسولة. وصارت ترضى باي شيء يقدم لها. وترضى الشيء بادنى جهد. اذا هي وامة ذليلة. ومثله الفرد. ولهذا تفاوت الناس فيما بينهم بقوتهم - 00:18:20
بعض الشباب همته عالية ولا يرظى الا ان يكون منافسا ويكون هو الاول يتأثر كثيرا ويكافح وينافح في سبيله ان يحقق كل شيء طبعا لابد ان يكون هذا بمقياس العدل يعني من غير ظلم. وبعض الناس مستكين ضعيف جاجة والا ما جاء. فرق بين هذا وهذا - 00:18:52
تلك الامة الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع واخذتم البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلة. لان هذه من وسائل الذل فالجهاد قوة والجهاد لان سنة الله عز وجل في الامم انك - 00:19:16
فاذا لم كما اذا لم تهاجم سوف تنحسر هذا معروف. لا يمكن تستقر تبقى الامة على محل الراكدة ابدا. ان لم تتقدم سوف تتأخر لكن طبعا جهاد المسلمين مضبوط ليس ظلما وليس عدوانا وليس تسلطا - 00:19:48
وليس استعماها وليس استكبارا وانما بضوابطه المعروفة. لكن يجب ان تكون الامة مجاهدة. امم الارض اليوم وبخاصة الامم الكبرى فيها. والتي لها زمام السيطرة والهيمنة. قطعا تعلم انها ما سادت الا بالقوة - 00:20:15
قد لا تكون قوة عاد لكنها قوة ظالمة. حقيقة وقد يكون فيها من الخداع ما فيها وفيها من الظلم فيها من الاستكبار وفيها من فيها. ولهذا وسائل الدمار من داخلها - 00:20:36
ايضا موجود لان الله عز وجل لا يرضى بالظلم. ولا يرظى بالتعدي ولا بالعدوان هذا امر متقرر في سنن الله عز وجل. لكن مهما كان هناك سنن وضعها الله عز وجل في هذه الدنيا من اخذ بها - 00:20:56
باذن الله تنتج نتائجها وتظهر اثارها فالانسان الكسول الذي يقعد في بيته لا يمكن ان يأتيه مصدر رزق. في العادة وفي المتبع عمر رضي الله عنه ذهب الى بعض المتعبدة فضربهم وقال قد علمتم ان السمع لا تنطق ذهبا ولا فضة - 00:21:17
سنة معروفة لا بد تشتغل. اما ان تجلس حتى يوظع القوت في في في فمك هذا ليس من الاسلام. اخشى ان ان في هذا ان نخرج عن المقصود من حيث ان النظر في سنن الله وما وظعه في هذه الدنيا من سنن - 00:21:38
على الامة ان تأخذ بها وان الكفار لو اخذوا بها ايضا تنتج باذن الله كما ان من سنن ان من ظلم لابد ان ينال جزاء ظلمه. ومن اعتدى لابد ان - 00:21:57
يحيق به اثر عدوانه لكن سنن موضوعة لان الله عز وجل كلف ابن ادم ان يبني ويعمر في هذه الارض فلما كلفه هذا هو الى السبل والوسائل بحيث انه اذا قام بها انتجت باذن الله. والا لو كانت القضية غير منضبطة بقوانين ولا بسنن ما عمل الناس - 00:22:10
لو تركت هكذا الذي لا يعمل لا لا يحصل شيئا كان كل الناس تجلس وينبني الكون من غير من غير بناء الانسان لا الله عز وجل كلفنا بامارة الارض فهدانا الاسباب حين اذا اخذنا امرنا واذا قصرنا ما ما لا تكون هناك عمارة شيء معروف - 00:22:32
هذا في الافراد وفي الامم الامم المعاصرة القوية كانت قوية لانها فعلا اخذت باسباب القوة اخذت باسباب القوة. واخذت بسنن الله عز وجل. فكانت تعمل ليلها ونهارها. وكانت تأخذ بالاسباب وتنتج وتأخذ بالعلم - 00:22:52
تنتج. امة المسلمين في هذا العصر كما تعلمون ران عليها الكسل. وران عليها اسباب كثيرة من اسباب الذلة واصلها طبعا ترك دين الله عز وجل فرطوا في جنب الله فحاق بهم ما حق. الا من رحم الله. الذي يبعثها باذن الله عز وجل - 00:23:18
ويجعلها قوية وجهاد لابد ان تحيي الجهاد الله اكبر. نعم. لا مانع ان نشير الى بعض القضايا في الاسباب والقوى موازنة بين القوة كسبب القضايا الايمانية بمعنى حتى نعرف الربط بين الايمان وبين السنن - 00:23:41
الله سبحانه وتعالى حينما طلب منا ان نأخذ بالقوة وان نأخذ بالاسباب. لم القرآن والسنة والدين لم يكن من تربيته لنا ان نعتمد على

القوة هذه قضية قضية مهمة جدا - 00:24:24
لا يفقهها الكفار تربية قرآنية اننا نأخذ بالقوة لكن لا نعتمد عليها. لانه يبقى رابط الايمان ايماننا بان بان كلا من عند الله وان قوتنا قد لا تنفعنا وانما القضية قضية الايمان. الله عز وجل يقول - 00:24:52
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. لماذا هل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم؟ لا تعلمون والله يعلمون - 00:25:24
اذا اعداد القوة ليس للنصر. اعداد القوة للارهاب. ارهاب العدو اصبت بالرعب اما النصر من عند الله. ليس بالقوة ولا بالسلاح. كم من فئة غلبت فئة كثيرة. باذن الله. فهناك ربط مهم جدا يجب ان يصحب التربية الاسلامية - 00:25:47
حينما نتوجه الى الجهاد وحينما نتوجه الى اعداد القوة يجب ان نربي ابناءنا ومجاهدينا وجنودنا وعسكرنا ان القوة شيء وتنزل النصر شيء اخر. الله عز وجل قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في بدر - 00:26:17
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. قال وما الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم. بعدها قال هل وما النصر الا من عند الله؟ ان الله عزيز حكيم - 00:26:37
اذا هذا المدد من الملائكة مدنا مد الله عز وجل به رسوله واصحابه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون بشرى والاطمئنان القلوب. اما النصر لا. النصر من عند الله. لاحظ الدين. لاحظ - 00:27:09
عقيدة فالقوة لا نأخذها لننتصر. انما نأخذها لان امرنا بها. وان كان في السنن لا شك انها قوة لابد منها سنة. لكن يبقى ايه ده! ثابتة ان النصر من عند الله. ولهذا اذا صار هناك خلل - 00:27:28
نرجع الى انفسنا ولهذا لما جت قضية احد صار فيها معالجات عجيبة او صار فيها كلام وتربية عجيبة طويلة في سورة ال عمران قال في مفتتح الحديث عن غزوة احد قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة - 00:27:46
فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقول للمؤمنين بكم الى اخره. اذا بدر نصركم وانتم اذلة. فما كانت القوة هي المؤثرة كان الكفار اكثر من ثلاثة اظعاف المهم اني في بدر - 00:28:08
في احد كان هناك نوع من القوة لكن هناك مخالفة للامر قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم فهناك ربط بين بين بين القوة وطلبها بين القوة وطلبها والاستعداد المطلوب - 00:28:24
الاسلام وبين الا نعتمد عليها انما نامل ونأخذ بالسنن ونستعد ونحتاط لكن نبقى على انفسنا مراقبين وعلى قلوبنا مراقبين النبي صلى الله عليه وسلم في بدر احتاط اخذ برأي الحمام ابن منذر - 00:28:46
وتخيل المواقع رتب رجاله عليه الصلاة والسلام واخذ ثم صار يدعو يدعو يدعو دعاء شديد حتى سقط رداءه حتى اشفق عليه ابو بكر رضي الله عنه. اذا قضية ايمانية. اذا هذا - 00:29:12
توازن بين القوة وبين العقيدة. الكفار ما عندهم هذه العقيدة عندهم قوة بس في عقيدتنا اذا انه احيانا قد الفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة. باذن الله لكن هذا لا يعني اننا ان نستمر قلة لكن اذا اذا اذا حزبنا الامر ووجدنا المواجهة وانما نأخذ احتياطاتنا وناخذ اهبتنا الى اخره - 00:29:32
مقصودي ليس التفاصيل في هذا انما الربط بين القوة والعقيدة الكفار وخاصة في هذه العصور وعصور ضعف الامة الامة الاسلامية ومن اشد محاور الكفار ان يؤثروا فيه في في في الامة هو كما يقال الغزو الفكري - 00:29:56
فمنذ مئة وخمسين سنة او قريب مئتين تركز توجههم الفكري نحو الامة عرفوا الامة ودرسوا ذكرها ودرسوا قرآنها ودرسوا اه تاريخها ودرسوا حياتها العلمية. فارادوا ان ان ينظروا في موقع ومواطن القوة في الامة - 00:30:29
ينزعوها من صدور اهلها وبنيها واجيالها. من اهم ما حاولوا ان يزعزعوا فيهم قضية الجهاد كيف حاولوا ومع الاسف ان هذا تلقفه ظعاف المثقفين من قبل ما يقارب مئة سنة او غيره. حاولوا يقولون ان المسلمين - 00:30:53
دينهم ما انتشر الا بالسيف. اثاروا هذه القضية وجعلوها قضية. المسلمون انتشر بالسيف وسفاكين دماء وكذا وكذا. المساكين المثقفين

من عندنا والضعاف الذين بهرهم الغرب وبهرتهم القوة المادية ذهبوا من اجل ان يدافعون عن هذه القضية. يقولون لا - 00:31:22
لم ينتشر بالسيف انما الجهاد شرع للدفاع كلام طويل عريض واتعبوا انفسهم في مؤلفات وفي كتب وتعلم ان هذا الدفاع الضعيف كما ان هجومهم هجوم قوي ارادوا ان ان ان ان - 00:31:51
عرفوا ان سر الامة او من اعظم اسرارها قضية الجهاد. ولذا حتى انشأوا فرق زي القاضيانية مثلا. القاضيين لا تقول بالجهاد وحاولوا فعلا يشككوا في قظية ظهر من المثقفين وظهر من المهزوزين فكريا انهم يحاولوا ان يقولوا لا هذا - 00:32:13
الدفاع وهذا المقصود به كذا وكذا اين معنى نصوص القرآن واضحة؟ جهاد بضوابطه بغاياته بأدبه باحكامه بحكمه يدلك على الضعف بل على الظلم ان صح التعبير في معالجة قارن بين - 00:32:34
وضع امة الاسلام حينما كانت قوية وحالها مع الامم المفتوحة ومع الديار التي فتحتها مع حال المعاصرين الان الذين يزعمون انهم متحضرون الغرب بحضارته اهلك الامم اهلاك اخترع من من من الالات المدمرة والالات القتال التي تقتل بالالاف بعشرات الالاف. وما - 00:33:04
غزا باستعماله الا بطريق القوة الكاسحة. قمة الكسح سواء كانوا انجليز او فرنسيين او المان او ايطال او اسبان الى اخره. ما كانوا يدخلون بالقتال قتالا مع ظلم ومع استبداد بالخيرات ومع اذلال لاهل البلاد التي يدخلونها - 00:33:33
لكن ما احد يقول شيء لانهم اقوياء ادرسوا تاريخ الاستعمار. اذلوا الشعوب وقتلوها قتلا باسلحة. بل كانوا يأخذون من ابناء المستعمرات ليقاتلوا بهم في بلاد اخرى حتى اولادهم يوفرونهم يأخذون افارقة يقاتلون في اسيا اسيا يقاتلون في افريقيا - 00:33:55
ويضعون الجنود من البلاد التي يستعمرونها. ويجعلونها وقودا لحروبهم. هذا معروف. ثم يأتون يقولون انتم انتشرتم بالسيف حتى نؤكد لكم وضوح القضية الاسلام لا شك انه دخل بلادا فتحها الجهاد - 00:34:17
قبلت دخلت الصلح او دخلت عن طريق الدعوة اما بتجار او علماء الى اخره حينما ضعف الاسلام وضعفت دولة الخلافة كان حاكم واحد يحكم بلاد الاسلام كلها. اموي عباسي تركي الى اخره - 00:34:46
حينما بعضت الدولة ضعف سلطانه انحسر هل خرج اهل البلاد رجعوا عن اسلامهم الهنود الافارقة العرب الاتراك الفرص عند التركستان والشمال البعيد والشمال الشرقي البعيد هل احد حينما انحسرت قوة الاسلام تخرجوا عن دينهم؟ ما في ولا واحد ارتد - 00:35:08
لكن الاستعمار حينما خرج يعتبر خروج الاستعمار تحريرا وكان يخرج بالقوة. ما في احدا من الشعوب التي اسلمت اخرجت اخرجت الحكام المسلمين من بلادهم وقارنتهم مستحمرون ابدا لماذا؟ لانه عن قناعة - 00:35:47
ان مكان الجهاد لماذا؟ من اجل اعطاء فرصة للعامة حتى يسمعوا كلمة الله لان الذي يمنع الحكام حكام الفرس الفرس والقياصرة كانوا يمنعون فكان القتال من اجل اعطاء فرصة للامم المغلوب على امره حتى تسمع كلمة الله. فلما سمعت كلمة الله اخذتها وما رجعت عنها البتة - 00:36:10
بينما حينما غزى الاستعمار البلاد التي غزاها سواء اسلامية او غير اسلامية كان ما خرج الا بالقوة واعتبروا خروجه تحريرا اليس كذلك انما الاسلام ابدا لكن الكفار ادركوا هذا ادركوا فعلا ان الاسلام ضعفت قوته كدولة لكن المسلمون في اسلامهم ما في مسلم ارتد لما ضعفت الدولة او لما ذهب السلطان - 00:36:35
ما في مسلم يرتد فادركوا هذا. فلما ادركوا هذا توجهوا لقضية الاقليمية والمنطقية والوطنية فقطعوهم تقطيعا هذا تركي هذا فارسي هذا عربي هذا افريقيا كل شعوب من الشعوب الاسلامية انحسر على نفسه وصار يرجع الى تاريخه القديم الوثني والبوذي - 00:37:04
سمود وعاد والاحقاف ويفتش في اثار ويقول هذا نحن اصحاب حضارة حمية وسبأ وثمود وعادوا وهؤلاء البيزنطيين وهؤلاء في النقيين والاشوريين كله كلام فاضي. وهذا كنعاني وهذا بينما هذا لا يسمن ولا يغني من جوع - 00:37:29

ليس لك الا على معنى انه آآ لا ينفعك مجد ابائك. اذا اذا لم تكن انت ماجدا بنفسك. ما ينفع. فهذا كله ان يكون لك حظرة قديمة ويكون لك انما ليس الفتى من يقول كان ابي. الفتى من يقوله انا. ان تكون ترجع الى الاحقاف او ترجع الى ثمود او ترجع الى اشوريين او او - 00:37:49

وفي نقيين او ترجع الى يونان ولا اغريق ثم مات ان بنيت عليها بناء بحيث تكاملت معقول اما انك تقول ان كانوا وكانوا وبينما انت فبئس ما خلفوا ما ينفع - 00:38:19

هذا الغزو الفكري الذي استطاع العدو ان ينبت في المسلمين نابتة تتبنى مثل هذا وتهتز وتضعف وتحاول ان تدافع ضعيفا تقول لا بما انتشر كذا والديه الجهة للدفاع والجهاد الى اخره هذا كله غير صحيح - 00:38:35

الجهاد جهاد لكنه كلمة الكلمة الاسلامية كما تعلمون ما هو جهاد في سبيل الله القضية ما هي ما هي سهلة. جهاد في سر ما في الا في سبيل الله ولا يسمى جهادا الا اذا كان في سبيل الله. بينما غزو الغرب وغزو الكفار كله من اجل الثروات كما يقال ومن اجل اما ان - 00:39:01

ان يأخذوا ثروات العالم واما ان يوسعوا على انفسهم اذا كانت رقعتهم ضعيفة اوليس عندهم موارد او من اجل ان يجعلوها مناطق سياحية لابنائهم هذي هذي مقاصدهم في هذا التوسع. اما المسلمون المقصد في سبيل الله. ومن غير هذا المقصد كان الامر وبالا عليه - 00:39:27

منقع لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل الحمية الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل اي ذلك في سبيل الله؟ القضية محسومة. من قاتل لتكون كلمة الله يعلى فهو - 00:39:50

فاي اشكال يثار عندنا جواب هو انه في سبيل الله لم نجد ثراء ولم نجد ثروة ولا من اجل استعباد الشعوب ولا من اجل اقتناص خيراتها لاهلنا بينما الشعوب المفتوحة - 00:40:04

تظلم قتالنا في سبيل الله لا للمغنم ولا لمغرم واول من تسعر بهم النار الذي يقاتل شجاعة ويقاتل للدنيا هذي هذا قانوننا وهذي قاعدتنا. ومع هذا يقول تشرب السلاح انت بالسيف انتشر الى اخره - 00:40:23

فهذا فيما يتعلق الجهاد في سبيل الله. ثم الاحكام في الاحكام التي في داخل الجهاد لا لا تحرقوا ولا تقتلوا وريدا ولا امرأة ولا شيخا في صومعة ولا الى اخره ولا حرق شجر ولا - 00:40:41

مظبوط يعني ليس المقصود منه التخريب. وليس المقصود الايذاء. المقصود من قاتلنا قاتلناه. ومن منعنا ان ننشر دعوة الله هو الذي نبعده عن الطريق. اما الذي يسالم لا يقال له شيء - 00:41:08

لا تقتلوا وليدا ولا شيخا ولا العباد الذين في الصباح اتركوهم وما وما هم فيه كما هو معلوم في سنة الجهاد. هذه احكام منضبطة واحكام واضحة واوضح من ذلك المقاصد - 00:41:27

ما المقصد وفي سبيل الله بينما العدو المعاصر وهو يتهم المسلمين انتشارهم في السيف كما يقول هو الذي كما قلنا غزى هذه الاقطار واستعمرها استعمارا كما تعرفون ثم لما تمكن - 00:41:48

وقعت له الكلمة صار يتكلم بكلمات حضارية كما يقال في حقوق الانسان ونوع من التوازن الدولي لكن لو اختلت مصلحته سوف يكتسح ولن يسأل لا عن قوة ولا عن غيرها - 00:42:22

من الذي القى قنبلة القنبلة النووية الذرية التي الان يقولون يعني يتهمون الدول الصغرى يقولون لهم يمنعونهم من السلاح النبوي لماذا؟ قال لاننا لا يحسن استعماله ومن الذي القى القنبلة الذرية؟ اكبر دولة في العالم. لما اختلت مصالحها عورات المصلحة ولا سأل عن احد - 00:42:36

القضية كله كما يقال المنطق القوي منطق القوي هو الذي يستطيع ان يقول وهو الذي يسمع كلامه هو الذي يبرر ما ما يشاء الضعيف مستكين لا يستطيع مما يسلم واما ان يسكت - 00:42:59

من هنا كانت ذروة سنام الاسلام الجهاد والامة مجاهدة ولا ترتفع عزتها ولا رايتها ولا تنال حقوقها الا حينما تربي انفسنا واهلها تأخذي

هذا الطريق وهي فاعلة ذلك ان شاء الله. والله سبحانه وتعالى اذا توجهت سوف - 00:43:16
يعزها وهذا الحديث اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع واخذتم باذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ان اللي ينزعه عنكم ولا ينزعه حتى تراجعوا او ترجعوا الى دينكم على معنى رجوع الركن الى الدنيا وان لا شك ان الاخذ بالزراعة مطلوب لكنه مطلوب ليس استكانة رضيتم بالزرع - 00:43:45
اقدم هذا على هذا لا. والا طبعا الزراعة معلوم الحث عليها. جميع انواع الاعمال نبحث عليها من حيث سواء كانت تجارة سواء كانت صناعة سواء كانت زراعة سواء كانت الى اخره ولهذا سبق ان اشرنا في اكثر من مرة - 00:44:09
اختلف العلماء اي الاعمال افضل بعضهم قال الزراعة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم من يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او دابة الا كان له به صدقة او كما قال صلى الله عليه وسلم وبعضهم - 00:44:25
التجارة لان الله عز وجل يقول في المجاهدين مع المجاهدين واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وعمر يقول ما من ودي آآ ان يكون لي الا ارض ازرعها آآ - 00:44:38
آآ اضرب بها في التجارة او ما نضربه في التجارة الى اخره بعضهم قال الجهاد لكن الجهاد ليس مأسيا للرزق والا لكنه تبع ان يأتي تبعا والا النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعل رزقي - 00:44:48
تحت ظل رمحي وجعل رزقي تحت ظل روحي. ما معنى؟ ليس معناه ان ان غاية الجهاد الكسب لا انما هو رزق جاء عن طريق القوة طريق العزة ولهذا قال بعدها وكتبت الذلة والذلة والصغار بمن خالف امري - 00:45:05
من تشبه بقنفوه منه. وجعل رزقي تحت ظل رمحي. والذلة والصغار لمن؟ خالف امري ومن تشبه بقوم هذه المقاييس وهذه المعايير هي التي آآ توضح لنا هذه المفاهيم وبخاصة التي التبست في هذا الوقت وعرف العدو مكمن - 00:45:27
اه القوة في الامة فانشأ ناشئة وانبت نابتة صارت اه تتحدث بلسانه كانها ابواق تتحدث بما يريد فشوشت على كثير من الفهوم والمفاهيم. ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:45:51
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:46:11